

## نهج السعادة

[485] - 146 - ومن كلام له عليه السلام أجاب به عبد الرحمان بن أبي ليلى الفقيه قال

الشيخ المفيد قدس الله نفسه: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدثنا الحسين [الحسن "خ ل"] بن علي الزعفراني، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا المسعودي، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن يحيى بن حماد القطان، قال: حدثنا أبو محمد الحضرمي: عن أبي علي الهمداني، أن عبد الرحمان بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين إني سائلك لآخذ عنك، وقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله، ألا تحدثنا عن أمرك هذا؟ أكان بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم شيء رأيت؟ فإننا قد أكثرنا فيك الاقاويل وأوثقه عندنا ما قلناه عنك، وسمعناه من فيك، إننا كنا نقول: لو رجعت إليكم [الخلافة] بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينازعكم فيها أحد وما أدري إذا سئلت ما (ذا) أقول، أأزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك؟ فإن قلت ذلك فعلام نصبك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد حجة الوداع؟ فقال: أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه. وإن كنت أولى منهم بما كانوا فيه فعلام نتولاهم؟! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وآله، وأنا يوم

---